دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الكوليرا
المصدر:	الأمن والحياة
الناشر:	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
المؤلف الرئيسي:	سويلم، حمدي
المجلد/العدد:	مج 14, ع 154
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1995
الشهر:	أغسطس / ربيع الأول
الصفحات:	54 - 56
رقم MD:	481985
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المختبرات الطبية، الرعاية الصحية، علاج الأمراض، السلوك الإنساني، العقاقير الطبية، الوقاية و العلاج، التحليل الطبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/481985

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الكوليـــرا

CHOLERA

الكوليرا من الأمراض الشديدة الخطورة ناتجة عن اصابة الجهاز الهضمي بجرثومة الكوليرا على اثر تناول ماكولات او مشروبات ملوثة بجرثومة الكوليرا Vibrio - cholera، والذي يظهر على شكل اسهال مائي شديد. ومرض الكوليرا سريع الانتشار، ويصيب عددا كبيرا من الناس في اماكن تواجد الميكروب، حيث ان الاصابة بمرض الكوليرا تسبب نقصا شديدا في كميات السوائل بجسم الانسان والتي تزيد عن لتر كل ساعة من جراء الاسهال الشديد، والتي تحتوي على الكثير من العناصر الضرورية مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكلور .. الخ. والتي لها الدور الأساسي في حفظ السوائل داخل خلايا الجسم - وان النقص الشديد في كمية بلازما الدم تؤدي الى انكماش الأوعية الدورية والموت خلال ساعات قليلة ومعدل الوفيات من مرضى الكوليرا تزيد عن ٦٠٪ دون علاج.

وبالطبع فإن الحالات المصابة بالكوليرا اصابة خفيفة جدا او حاملو الميكروب لهما دور كبير في نقل المرض.

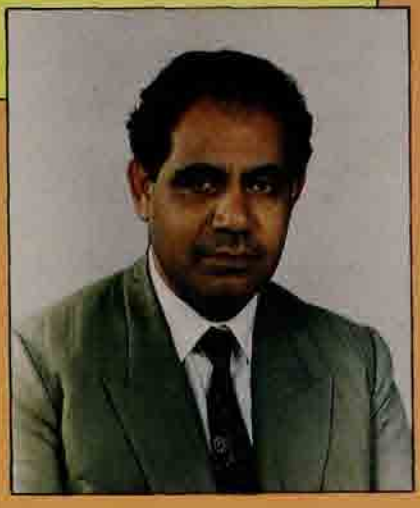

الدكتور حمدي سويلم

مسببات المرض

وسبب المرض هو جرثومة بكتيرية هي الكوليرا Vibrio-Cholera وهي واوية الشكل .. وعند توصيفها تحت المجهر يمكن القول بانها قصيرة ومنحنية قليلا وسريعة الحركة ولها سوط واحد وسالبة عند صبغها بصبغة جرام، وتتكاثر هوائيا عند درجة حرارة ٣٧° في وسط بسيط تقريبا - وتوجد عدة فصائل منها مثل الطور وعنية اوجاوا Eltor, Enaba and Ogawa ويلاحظ ان الفصيل الأول منها Eltorهو الذي يصيب الانسان، وهو السبب الرئيس لحدوث الاوبئة - وميكروب الكوليرا يفرز سما خاصا به داخل الامعاء Choleragen والذي يرتبط

بالأغشية الطلائية الدقيقة ويتحرر ايون الكلور مسببا احباطا وسوءا لامتصاص ايون الصوديوم والماء.

وبائيا: مرض الكوليرا موجود من قديم وثم وصفه وتحديده - خطورته من ٥٠٠ عام قبل الميلاد - ولكن حديثا تم التعرف عليه في عام ١٩١١م بالحجر الصحي بمدينة الطور المصرية بخليج السويس من خلال فوج من الحجاج العائدين من الحج والتعرف على جرثومة المرض وفحصها مجهريا وعمل الدراسات حولها. ولقد انتشر وباء الملاريا باحدى المدن الايرانية بالخليج العربي سنة ١٩٣٠م من خلال الحجاج العائدين ومنها الى الجنوب الشرقي لقارة اسيا.

وفي عام ١٩٧٠م انتقل المرض من الهند الى حوض البحر الابيض المتوسط وفي عام ١٩٩١م انتقل المرض الى نصف الكرة الغربي في امريكا. وقد اصاب حوالي عشرين الفا بالموت في بيرو والاكوادور في اقل من ستة اسابيع - ويضاف الى ذلك ان الكوليرا الواوية الطور - من عام ١٩٦٠ - ويظهر وباء الكوليرا في الولايات المتحدة الامريكية كوباء ثم يختفي ليظهر مرة اخرى بعد عدد من السنين قد تطول او تقصر ولقد ظهر في منطقة نهر المسيسبي سنة ١٩٧٣م وثم عزل ميكروب كوليرا الطور من المرض.

طريقة العدوى والانتشار

عادة ما تتكاثر جراثيم الكوليرا في المياه العذبة وذلك بوصول البراز الملوث الى المياه العذبة او غسل الملابس الملوثة في الأنهار العذبة وعادة ما تكون في الأوساط الاجتماعية الفقيرة والمصحوبة بصعوبة الحصول على الماء العذب النقي الصالح للشرب - ولقد كان لحدوث وباء الكوليرا في البرتغال لدى السائحين الذين يستخدمون الماء المعبأ في زجاجات للشرب - وكان مصدر المياه هو مياه امطار الربيع ومن خلال الدراسة للحالات أن المياه ملوثة اساسا بميكروب الكوليرا والتي تم تعبئتها دون رقابة صحية جيدة ومن الطبيعي ايضا حدوث الاصابة بالكوليرا عند تلوث الأطعمة بميكروب الكوليرا وكذلك اثناء تحضير الطعام وتلوثه بميكروب الكوليرا وكذلك الأطعمة البحرية والخضروات عند غسلها بالمياه الملوثة. ولابد ان يسترعي انتباهنا فقدان الجسم للسوائل على شكل اسهال حاد في حدود ٣٠ - ٥٠ لتر في مدة من ٢ - ٣ ايام مما يجعل المريض غير قادر على استخدام المرحاض بطريقة سليمة نتيجة لضعفه الشديد.

ودرجة الاستعداد للاصابة بالكوليرا تتفاوت من شخص لآخر داخل المنطقة الموبوءة ومن خلال الاحصاءات التي تقوم بها الدوائر الصحية وجد أن معظم وفيات الأطفال بالكوليرا كانوا اقل من خمس سنوات وتقل النسبة لدى الأطفال الكبار حيث وجد ان لديهم مناعة في امعائهم وان الأطفال الذين يتم تغذيتهم بالرضاعة الطبيعية اقل خطورة من الأطفال الآخرين وذلك لوجود المضادات الحيوية داخل حليب الأمهات.

ومرض الكوليرا يصيب كل الناس ولا تفرقة بين الذكر والانثى - ومن خلال الدراسات حول وباء الكوليرا في افريقيا والفلبين وجد ان معدلات الاصابة ومعدل الوفيات تزيد في الأطفال الصغار وفي كبار السن - وقد لوحظ قلة عدد المصابين بالكوليرا لدى الأشخاص ذوي الحموضة العالية بمعدتهم - وعليه فإن جرثومة الكوليرا تموت عندما تتغير درجة حموضة الوسط المحتوي على الجراثيم - وكذلك وجد ان معدلات الاصابة تزيد لدى الأشخاص ذوى فصلية الدم O وتقل كثيرا لدى الأشخاص ذوي الفصيلة A.B.

وتكاد تنعدم الاصابة بالكوليرا لدى الأشخاص الذين يشربون مياه شرب نقية ومعاملة جيدا بالكلور وكذلك وجود صرف صحي جيد.

مرضيا: بعد ابتلاع جراثيم الكوليرا مع الأكل او الشرب ويصل الى المعدة - وتظهر علامات القيء والاسهال بعد مرور ١٢ ساعة على الأقل وقد تصل الى مدة اسبوع - وبصفة عامة فإن المرض لا تظهر علاماته المرضية الا بعد وصول جراثيم الكوليرا الى الاثنى عشر حيث درجة الحموضة المناسبة فهي اقل من المعدة وتميل الى الناحية القلوية منها للحموضة حيث تتضاعف جراثيم الكوليرا الى الضعف في هذا الوسط الجيد والمناسب وفي زمن من ٢٠ - ٣٠ دقيقة فقط. وفيها تكون جراثيم الكوليرا نشطة وسريعة الحركة حيث

تخترق جراثيم الكوليرا الامعاء وتفرز السموم الداخلية الخاصة بها Choleragen في سلسلة كيميائية معقدة الى أن تصل الى الحد الذي يتحرر فيه ايون الكلور وعندها يقل امتصاص ايون الصوديوم وينتج عنه صعوبة شديدة في امتصاص الماء من داخل الامعاء ويتبع ذلك خروج الماء من الدم ومن الانسجة الداخلية الى الامعاء والبراز ويلاحظ ان رائحة البراز تشبه رائحة السمك ويحتوي البراز على كميات هائلة من المخاط ولونه ابيض مائل الى الصفرة يشبه الماء الناتج عن غسل الارز قبل طهيه او طبخه ويحتوي كيميائيا على العصارة الصفراوية والعصارة البنكرياسية ونسبة من هرمون البروستاجلاندين والكثير من هرمونات الامعاء. والغريب ان جراثيم الكوليرا لا تستطيع النفاذ الى داخل انسجة الجسم من خلال خملات الامعاء ومعظم تاثيرها يتوقف عند الانسجة الطلائية المبطنة لجدار الامعاء.

العلامات المرضية

مرض الكوليرا شديد الخطورة ومن الممكن اي يؤدي الى الوفاة من ٤ ـ ٦ ساعات وقد تصل الى ١٨ ساعة وتوجد حالات مريضة بالكوليرا وهي حالات خاصة ـ ويطلق عليها كوليرا سيكا Cholera sicca ـ وهي الاكثر خطورة حيث يموت المريض قبل ان تظهر عليه العلامات المرضية ويحدث مع هؤلاء المرض اسهال داخلي شديد وبكميات ضخمة دون حدوث تفريغ غائطي من القولون ويضاف اليها سموم الجراثيم مسببة الوفاة بسرعة ما يفقده من سوائل لدى مرض الكوليرا فإن العلامات المرضية تتمثل في النقص الشديد في سوائل الجسم مثل ذبول العينين وجفاف شديد وترهل بجلد المريض وتضخم في صوت المريض مثل صوت الحصان Hoarse Voice وعطش شديد وضعف شديد بضربات القلب والنبض ضعيف لدرجة انه من الصعوبة الاحساس به في الاطراف وتقلص شديد لعضلات الجسم ـ المريض لا يفقد وعيه لما حوله ولكنه مرهق جدا مع الاحساس بالعطش الشديد ـ وبدون تعويض الجسم بالسوائل فان الحرارة تظهر متاخرة مع تسمم الجسم بالميكروب مع التهاب خفيف بالرئتين مع رشح للسوائل بالرئة ـ Pulmonary Edema ـ وعند الاطفال فإن الاعراض قد تزيد الى درجة فقدان الوعي والارتجافات القوية مع نقص شديد في سكر الدم ويلاحظ ان النقص الشديد في سوائل الجسم يؤدي الى زيادة في تركيز بروتين بلازما الدم مع نقص في درجة الحموضة P.H نحو الشق الحمضي ناتجة عن النقص الشديد في معدلات البيكربونات في الدم وخصوصا في الدم الشرياني.

التشخيص

يعتمد على الاسهال المائي لدى المرضى ولدى المسافرين من وإلى المناطق الموبوءة اصلا بالكوليرا وعادة عندما يكون الصرف الصحي سيئا ويتم الاعتماد في التشخيص على فحص البراز وسائل الاسهال ووجود جراثيم الكوليرا بها ـ ويمكن الاعتماد في التشخيص بالحصول على مسحة شرجية وفحصها مجهريا.

العلاج

يتم الاعتماد على تعويض السوائل بالدرجة الاولى دون العلاج الموجه الى السبب الرئيس.

والتعويض السريع للسوائل المفقودة تقلل نسبة الوفيات بدرجة كبيرة وتقلل كذلك عن المضاعفات ولكنه لا يقلل من الاسهال ولذا يعتمد العلاج عند حدوث القيء الى اعطاء ادوية مثبطة للقيء الى حد منعه نهائيا وتعويض السوائل عن طريق الفم (الشرب) وتحتوي السوائل على كمية من الجلوكوز وملح الطعام وقليل من البروتين Peptides ويمكن تعويض السوائل عن طريق الوريد ويجب مراقبة افراز البول من الكليتين خوفا من حدوث الفشل الكلوي.

ويجب اعطاء مضاد حيوي بالفم تحت اشراف الطبيب وللوقاية من مرض الكوليرا يلزم العناية الفائقة بمياه الشرب وكذلك الصرف الصحي الجيد وغسل اليدين قبل الاكل وبعد الخروج من الحمام ـ والعناية بالمرض والمخالطين واعطاء مضادات حيوية بدلا من اللقاحات ضد الكوليرا لعدم جدواها ـ وعليه فإن اعطاء المضادات الحيوية تعطي فعالية ووقاية افضل بكثير من استخدام اللقاحات.